

ثانياً : الحكومة Government

وهو أكثر المفاهيم تداخلاً واختلاطاً في الأذهان بمفهوم الدولة State . والحكومة هي جزء من الدولة ، بل أهم أجزائها . والحكومة هي الجهاز التنفيذي للدولة الواقعة أو المتوقعة . وبينما مفهوم الدولة هو مفهوم مركب ومجرد (إذ لا احد يقابل الدولة " يراها ") ؛ فان الحكومة ملموسة بأجهزتها وسياساتها وممارستها . فالدولة إذاً كيان يحتوي الحكومة كجهاز تنفيذي – إداري ، ولكنه يحتوي أيضاً مؤسسات وأشياء ومعاني واليات ضبط اجتماعية أخرى.

ثالثاً : الأمة Nation

ذاع وانتشر بشكل متواكب تماماً مع مفهوم الدولة الحديثة ، بل أن التبرير الأساسي لوجود الدولة في أوروبا هو أن تكون " دولة – امة Nation – State " ، أو " دولة – قومية " . ولكن مصطلح الأمة يختلف مفهوماً عن مفهوم الدولة ، في انه يركز على عنصر (البشر) . فالأمة جماعة بشرية على جانب كبير من التجانس الموضوعي في الثقافة أو الدين أو اللغة أو السلالة ، أو جميعها . وبسبب هذا التجانس يشعر أفراد هذه الجماعة ذاتياً بوحدة الانتماء ، ووحدة المصالح والمصير والآمال المشتركة .

الأمة بهذا المعنى قد تكون مجزأة سياسياً ، أي تعيش في ظل كيانات سياسية – إقليمية مختلفة ، أو قد تكون كلها تعيش في ظل كيان سياسي واحد ولكن مع غيرها من الأمم وليست لها السلطة السياسية . وحينما تسعى الأمة إلى التوحد أو الاستقلال ، فهي في الواقع تسعى إلى إنشاء دولتها ، أي " دولة – الأمة " .

ولتنظيم الدولة لا بد من وجود ثلاث هيئات مستقلة نسبياً في وظائفها وأشخاصها وهي :

- ١- السلطة التشريعية : وهي التي تقوم بوضع أسس التشريعات الخاصة بالمجتمع ، وهي في العراق " المجلس الوطني أو مجلس النواب الحالي " .
- ٢- السلطة التنفيذية : ووظيفتها تنفيذ القواعد والقوانين التي تضعها السلطة التشريعية وتتمثل بالوزارات أو مجلس الوزراء .
- ٣- السلطة القضائية : ووظيفتها الحكم في المنازعات التي تقوم بين المواطنين أو بينهم وبين السلطة التنفيذية ، ويتم التأكيد على مسألة استقلال القضاء . وتتمثل في العراق " بمجلس القضاء الأعلى " .

وظائف الدولة

كلما تطور المجتمع تعقدت وظائف الدولة ، ويمكن تلخيص أهم وظائف الدولة بالاتي :

- ١- الحفاظ على الأمن الداخلي والسلام في المجتمع

إن الحفاظ على الأمن والنظام والاستقرار ، يتم بتطبيق القانون الذي يهيئ للأفراد جواً ملائماً للعمل يتوفر فيه الأمن والاطمئنان والاستقرار . فعملية تطوير المجتمع ينتج عنها عدم توازن بين العلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية . وهذا يتطلب من الدولة العمل على تجديد وتطوير النظم بما يتلاءم مع التطورات الحاصلة . وان وجود جماعات قومية ودينية وعرقية وطبقية في المجتمع العراقي ، لا بد وان ينتج عنه اختلاف في القيم والمصالح والأهداف ؛ مما يستدعي معه تدخل الدولة للمحافظة على الأمن الداخلي في المجتمع .

٢ – الوظائف الاقتصادية

وفي هذا المجال نشير إلى إن الاتجاه الاشتراكي السائد في العراق يؤكد ضرورة تدخل الدولة وتنظيمها للحياة الاقتصادية في المجتمع من خلال سيطرتها على موارد المجتمع ، وتحديد طرق استغلالها وتوزيعها واتخاذ القرارات اللازمة لذلك .

٣ – المحافظة على الأمن الخارجي

من وظائف الدولة المهمة هي الحفاظ على الأمن الخارج وحماية نفسها ضد الاعتداء الخارجي سواء كانت حرب عسكرية أو اقتصادية من خلال اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص .